

استراتيجيات تفعيل الصورة في كتاب التربية الإسلامية لعلاج العنف المدرسي
لدى التلاميذ مرحلة الثالثة متوسط أنموذجا

*Image Activation Strategies in Islamic Education Book
to Address School Violence for Third Grade College Students*

د. حواس جابري¹

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

djabri.haoues@univ-emir.dz

تاريخ الوصول 20/04/2023 القبول 28/07/2023 النشر على الخط
Received 20/04/2023 Accepted 28/07/2023 Published online 15/01/2024

ملخص:

تعد مادة التربية الإسلامية من المواد الحيوية التي يعول عليها في صقل شخصية التلميذ المسلم الجزائري لما يحتويه من مضامين ورسائل دينية وتربيوية ومن الوسائل التي وظفت لإيصال مقاصد المادة استثمار الصورة والإخراج الذي تعددت استراتيجياته في الكتاب ومن أجل معرفة مدى تأثير هذه الأخيرة على سلوك التلميذ وتحصينه ضد العنف المدرس جاءت هذه الدراسة لتكشف عن تلك الاستراتيجيات ومدى فاعليتها من خلال دراسة صور الغلاف وصور المحتوى.

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج والتوصيات لعل أبرزها اتسام الصور بالإيجابية وحسن الملائمة للموضوعات والأهداف وهي كافية لحد كبير لتحقيق المبتغى إذا نزلت على واقع التعلم تنزيلاً صحيحاً فعلاً.

الكلمات المفتاحية: الصورة، العنف المدرسي، التلاميذ.

Abstract:

The subject of Islamic education is considered one of the vital subjects that are relied upon in refining the personality of the Algerian Muslim student because of the contents and religious and educational messages it contains. School violence This study came to reveal these strategies and their effectiveness by studying cover images and content images.

The study concluded with a number of results and recommendations, perhaps the most prominent of which is the positive characterization of the images and their good suitability for the topics and objectives, and they are sufficient to a large extent to achieve the goal if they were revealed on the reality of learning in a correct and effective manner.

Keywords: Image, school violence, pupils.

مقدمة

إن التلميذ الجزائري أضحت في أمس الحاجة إلى غرس قيم الأمن الاجتماعي داخل المحيط المدرسي أكثر من أي وقت مضى ، ذلك أن العنف أخذت دائنته تتسع بوتيرة متسرعة لأسباب كثيرة أفرزتها كثير من العوامل الداخلية والخارجية التي باتت تشكل خطرا حقيقيا وواقعا يهدد الأمن داخل المدرسة الجزائرية وهذا بدون شك سوف ينعكس على جودة التمدرس ويعكر الجو داخل ورما خارج المدرسة.

وأمام هذا الخطر الداهم الذي يستهدف خضراء الأمة الجزائرية باستهداف أبنائها ومدرستها كان لزاما على هذه الأخيرة أن تسخر كل إمكانياتها المادية والبشرية لتجعل له حدا قبل فوات الأوان وانفلات الأمور .

ولعل من آليات واستراتيجيات التصدي لخطر العنف المدرسي تفعيل المقررات بشكل إيجابي وفعال وفق منهج تكاملی يلبي حاجات التلميذ الوجدانية والمعرفية والسلوكية عليها أن تبذل قصارى إمكانياتها المادية والبشرية والفكرية ... لصد هذا الغزو المبرمج الذي تعددت وسائله ، واتسعت رواده في زمن الانفتاح الإعلامي حتى لا يغرنهم سيله نحو الإنسلاخ من قيمهم واستبدالها بالتي هي أدنى .

✓ الإشكالية:

لا يخفى على أحد أن أبناء المسلمين في الوقت الراهن يصارعون تيارات فكرية عديدة، موجهة تجاه شبابها، تستهدف تصيد عقولهم بالشبهات، والشهوات في محاولة لطمس معالم الإسلام، ونكران أثره في حياتهم وسلوكهم مما ولد لدى الكثير منهم بما في ذلك تلاميذ المدارس أخلاق وسلوكيات غير تربوية تصل إلى حد العنف والعدوان تجاه زملائهم والأدھي والأمر أن يمارس التلميذ العنف بمختلف أشكاله مع أساتذته .

ومن ثم تحصل الآثار السيئة على الفرد والمجتمع الجزائري ومن ثمة وجب تفعيل كل آليات رفع هذا التحدي بما في ذلك مقررات المنظومة التربوية وعلى رأسها التفعيل الأمثل لمادة التربية الإسلامية، ومن أجل ذلك جاءت هذه الدراسة لتمحور حول الإشكالية التالية:

ماهي استراتيجيات تفعيل الصورة في كتاب التربية الإسلامية لمواجهة العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط؟
وتتفق عنها التساؤلات الفرعية التالية:

ماهي الاستراتيجيات المتعلقة بصورة وإخراج الواجهة ؟

ماهي الاستراتيجيات المتعلقة بصور المضمون والحتوى؟

✓ أهمية الدراسة:

تحلى أهمية المداخلة في النقاط التالية:

1. أهمية ومكانة هذه الفئة في المجتمع المسلم فصلاحه مرهون بصلاحهم ولا صلح لهم إلا بتمسكهم بقيمهم الإمامية.
2. واقعية تأثر هذه الفئة بالقيم الغربية وتأثير ذلك على جوانب حياتهم بمختلف أبعادها مما أثر سلبا على سلوكهم
3. استمرارية وغزارة مظاهر العنف عبر قنوات تأثير حديثة فعالة وفتاكه، مما يستدعي ضرورة التصدي لها بإمكانات مكافحة.

4. خطورة التغافل عن مواجهة العنف المدرسي بحزم ومسؤولية.

5. توعية وتذكير التلاميذ والأولياء بخطورة تفشي ظاهرة العنف التي لا عاصم منه إلا التحصن بالقيم الإيمانية وما تشره من سلوك سوي.

6. إشعار وتذكير مدرس التربية الإسلامية بأهمية رسالته وخطورة تقصيره في آدائها.

✓ أسباب اختيار الموضوع:

دفعني لاختيار الموضوع أسباب بحملها فيما يلي :

1. إدراكي لخطورة العنف المدرسي وضرورة المساهمة في علاجه.

2. يقيني أن التغلب على كل تحدي يقوم أساساً على تفعيل القيم الإسلامية.

3. رغبي في المساهمة في إصلاح أوسط المدرسي تحصينه ضد التحديات المختلفة.

4. حرصي على المشاركة في ترقية البحوث والملتقيات العلمية وشحذ فعاليتها في تحصين المجتمع وتطوره ليؤدي دوره الرسالي الشهودي خاصة جامعة الأمير عبد القادر التي اعتبرت بانتماي إليها.

✓ المنهج المتبعة في المداخلة:

اعتمدت في إعداد هذه الورقة على المنهج الوصفي باعتباره المنهج السائد في الدراسات الإنسانية والإسلامية مستعيناً بالآلية الاستقرائي في تتبع صور غلاف الكتاب وإخراج ومضمونه ، كما وظفت المنهج الاستنباطي التحليلي في تحليل الصور المختلفة لاستخراج أبعاد الأمن الاجتماعي منها.

أولاً: استراتيجيات تفعيل صور الواجهة في علاج العنف لدى التلاميذ

الواجهة هي أول ما تقع عليه عين القارئ المستخدم للكتاب لذا ينبغي أن تراعي فيها معايير الجودة التي تلفت النظر وتشوق القارئ وتحبب له الكتاب والتأمل في الكتاب وفيما يلي تحليل لعناصر الواجهة¹:

1 التفعيل اللوني في الواجهة:

لقد اعتمد في واجهة الكتاب عدة ألوان حيث يشكل اللون الأخضر المصفى الليموني المساحة الأكبر من الواجهة ثم يليه اللون الأخضر الداكن الذي جعل كخلفية لعبارة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية في سطرين.

ولقد أثبتت الدراسات النفسية الحديثة أن اللون الأخضر الداكن الذي يرمز إلى الحياة والألوان الفاتحة تشرح الصدر وتريح النفس، وقد أشار القرآن الكريم في كثير من الآيات إلى كون النباتات والحقول والأشجار مما يشرح الصدر ويهدى النفس كما في قوله تعالى: ((مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشْدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثْرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَثُرَعَ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَاسْتَغْلَطَ

¹ - كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة متوسط، ديوان المطبوعات المدرسية، 2021-2022.

فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزَّرَاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) (الفتح: 29)، قال ابن كثير: "أي: يعجب الزراع نبات ذلك الرزق الذي نبت بالغيث"¹

وقال تعالى: ((وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاها، وَالْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ، وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ)) (ق: نقال سيد قطب: "فالامتداد في الأرض والرواسي الثابتات والبهجة في النبات.. تمثل كذلك صفة الاستقرار والثبات والحمل، التي وجه النظر إليها في السماء"²)

ومما يدل على كون اللون الأخضر لون يفرح النفس أن الجنة دار الأفراح ودار السلام يكثر فيها اللون الأخضر بما فيها من بساتين وجنان كما تشير الآيات إلى البسة خضر قال تعالى في وصفها ((مدحامتان))، روى الطبرى عن ابن عباس قوله: (مدحامتان) قال: حضروا من الري.

وقال تعالى في وصف لون ثياب أهل الجنة: ((عَالِيهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ حُضْرٌ وَإِسْتَيْرِقٌ وَحُلُولٌ أَسَاوِرٌ مِنْ فِضَّةٍ)) (الإنسان: 21) هذه نماذج من الآيات تدل دلالة واضحة على الأثر النفسي لللون الأخضر فناسب أن يجعل كواجهة لكتاب التربية الإسلامية ومناسبة ذلك أن الخضراء عالمة على حياة النبات التي تستمد منها حياة الأبدان بما يدها من هواء وبما يصفى من أجواء وبما يعطي من غذاء كذلك التربية الإسلامية عالمة على حياة التلميذ فمنها يستمد حياة قلبه بما تده من إيمان وفقة وأخلاق وقيم وبما تظهر نفسه من رذائل وشهوات وشبهات.

وهذه المقارنة بين حياة الأبدان والقلوب أشار إليها النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه المشهور: «اللَّهُمَّ رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم» رواه مسلم.

فميكائيل موكل على القطر والنبات وبهما حياة البدن وجبرائيل موكل بالوحى الذي به حياة القلوب³.

2. التفعيل الشكلي في الواجهة:

اختير للواجهة شكل عماني إسلامي جزائري أصيل وهو شكل مسجد الأمير عبد القادر بقدسية ولا تخفي الأبعاد الروحية والنفسية لهذه الصورة عند تأملها، فهي كثيرة جدا يمكن أن نحملها في الأبعاد التالية:

✓ البعد الديني:

المسجد من أخص دور العبادة في الإسلام ففيه يؤدي أعظم ركن من أركان الإسلام بعد الشهادتين الصلاة وهي أحب البقاء إلى الله تعالى ففي الحديث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أحب البلاد إلى الله مساجدها"⁴

¹ - ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ت: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 320/7.

² - سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، الطبعة: السابعة عشر - 1412 هـ / 3359.

³ - أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة ، بيروت، 1379، 307/6.

⁴ - محمد بن حبان التميمي، أبو حاتم، الدارمي، الإحسان في تقرير صحيح ابن حبان، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م، 477/4، برقم: 1600.

من أجل ذلك كان للمسجد رمزيته المقدسة في نفوس المسلمين منذ إدراكمهم فناسب أن توضع صورته على غلاف كتاب التربية الإسلامية للتلميذ لتبعث فيه روح تقدس المقدسات وحب المساجد وتعليق قلبه بها عن طريق تكرار وإدامة النظر، فعلى الأساتذة والمعلمين استثمار هذه الصورة بطريقة غير مباشرة بطلب من التلاميذ وضع الكتاب على الطاول طوال الحصة ولا بأس بطلب من بعضهم تخليل الصورة وما ينبغي التبيه عليه بتجنب تغليف الكتاب بغير اللون الشفاف للمحافظة على حضور الصورة. ولاشك بعد ذلك أن الصورة سوف ترك أثرا طيبا على نفوس التلاميذ لارتباطها بالصلوة والذكر وقراءة القرآن... فاما مكانت الأعمال ترسل رسائل نفسية قد تؤثر على الرأي من غير أن يشعر وهذا المقصود سعى الشريعة لتحقيقه بالحث على بناء المساجد وتشييدها ورفعها لكونها دعوة إلى الإسلام وإلى الصلاة بطريقة صامتة، فقال تعالى: ((فِي بُيُوتٍ أَذْنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ)) (النور: 36).

✓ **البعد الحضاري:**

إن صورة المسجد تربط التلميذ بأعظم رموز هوية الحضارة الإسلامية العمرانية وغرس هذه الصورة يعزز ورسخ قيم الانتماء ويحصنه من عوامل الانسلاخ ورؤبة المعالم الإسلامية تبعث الطمأنينة والسرور في قلب المسلم لأنه يذكر بالله وبأحب البقاع إليه وأن عمارة ضيوف الرحمن ففي الحديث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من غدا إلى المسجد أو راح أحد الله له نزلا في الجنة كلما غدا أو راح"¹، قال المناوي رحمه الله: "المسجد بيت الله فمن دخله لعبادة أي وقت كان أعد الله له أجره لأنه أكرم الأكرمين لا يضيع أجر الحسين"²

✓ **البعد الوطني:**

وأما مسجد الأمير عبد القادر وما يتصل به من مراافق الجامعة الإسلامية يعد من مفاخر الجزائر المسلم المجاهدة.



فهو يقع في قسنطينة عاصمة الشرق الجزائري الجميلة بطبيعتها وتضاريسها وأثارها مدينة الجسور المعلقة لتي تدل على عراقتها الضاربة في التاريخ الإنساني.

¹ - رواه ابن حبان

² - زين الدين محمد المناوي القاهري، فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، 1356 ، 183/6 .



قال محمد العيد في وصف جمالها:

كم في قسطنطينة من حسن بنيان ... * ... ومنظر حسن لتنقلب فتان
ومن بساتين خضر في جوانبها ... * ... كالعقد تصطف بستاننا لبستان
ومن مباني بها للجو شاختة ... * ... ومن عيون بها تجري ووديان
مهما نزلت بها ضيفا رأيت بها ... * ... ما سرني من فنون ذات ألوان¹

وعاصمة الإصلاح ومسقط رأس و محل رمس إمام الجزائر العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس،
الذي رثاه رفيق دريه البشير مبرزا فضله وقدره بقوله:
يا قبر، أتدرى من حويت؟ وعلى أي الجوهر احتويت؟ إنك احتويت على أمة، في رُمة، وعلى
علم في واحد².

كما يحمل اسمه إمام المقاومة الجزائرية المجاهد الشيخ الأمير عبد القادر الجزائري مؤسس الدولة



الجزائرية بعد العهد العثماني، وصاحب الثورة الأولى على الفرنسيين في الجزائر³.

فتذكر التلميذ بهذه القيم وتلك الشخصيات والسعى لترسيخها فيه من شأنها أن تحفز فيه دافعية الاقتداء بالرموز والاعتزاز بال التاريخ الجيد من أجل ذلك كان الصحابة والتبعون يعلمون الأطفال المغازي والسير ويحرصون على ذلك فعن علي بن الحسين يقول: كنا نعلم مغازي النبي صلى الله عليه وسلم كما نعلم السورة من القرآن⁴.

¹ - محمد العيد آل خليفة، ديوان محمد العيد آل خليفة، دار المدى، عين مليلة – الجزائر، 2020، ص 531.

² - محمد البشير الإبراهيمي، الآثار، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 1997، 57/2.

³ - خير الدين بن محمود الزركلي، الأعلام، دار العلم للملاتين، الطبعة : الخامسة عشر، 2002، 145/6، م.

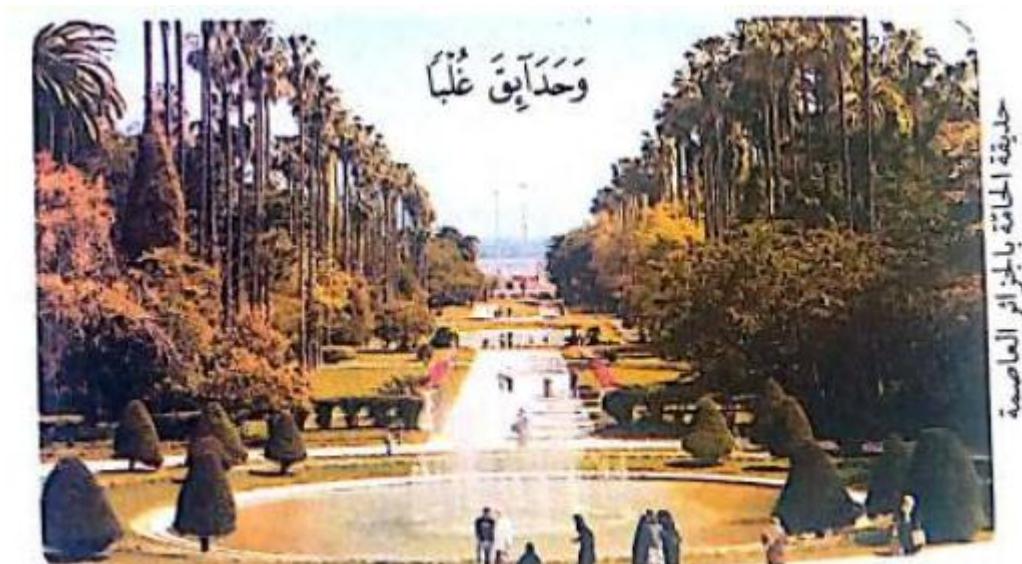
⁴ - ابن كثير، السيرة النبوية ، 355/2.

ثانياً: استراتيجيات تفعيل صور مضمون في علاج العنف لدى التلاميذ:

عند تصفح مضمون الكتاب نجد لجنة التأليف قد انتقت عدداً ليس بالقليل من الصور الكثيرة منها يستهدف بطريقة مباشرة أو غير مباشرة غرس قيم التسامح والرحمة التي تربى التلميذ على سلوك الأمن الاجتماعي وتحصنه ضد العنف وتسهيله لتحليل تلك الصور أقسامها إلى قسمين صور تدعو إلى الأمان الاجتماعي وصور تنفر من العنف الاجتماعي كما يلي:

1. تفعيل الصورة للدعوة للأمن الاجتماعي: تضمن الكتاب عدة صور بشرية تستهدف مقصود غرس قيم الأمن الاجتماعي عند التلميذ ولكرتها أعرض النماذج التالية:

أ. صورة لتجمعات آمنة:



نلاحظ في الصورة تجمع لعائلات في حديقة الحامة يستمتعون بجمالتها وظلاتها وهنا يتبعي أن يطرح سؤال على التلميذ هل يمكن للعائلات والسواح التمتع بمثل هذه الأماكن في غياب الأمن الاجتماعي؟ فنستشعر جوابه للتأكيد على أهمية الأمن للحياة السعيدة على مستوى الفرد والمجتمع.

وهذه صورة أخرى تدل على أهمية الأمن الاجتماعي في أداء العبادات والشعائر وهي تجمع المعتمرين والحجاج بجبل أحد

ب. صورة المصافحة:



من الصور الجميلة المنتقاة للتعبير عن الأمان الاجتماعي صورة المصفحة لما تحمله من قيم المودة والتسامح والصفح والاتحاد والتعاون



وصفاء القلوب، وهذا ما يدل عليه الحديث الذي رواه مالك بسنده قال **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَصَافَّحُوا يَدْهِبِ الْغَلُّ. وَتَهَادُوا تَحَابُّوا، وَتَذَهَّبِ الشَّحْنَاءُ»¹.**

وقد جاءت دراسات علمية تثبت المصفحة بين البشر لها آثار أكبر مما نتصور، فالمصفحة تحدث تغيرات في الوجه... وتغيرات في الدماغ... ويمارس الإنسان عملية شم رائحة الآخر بشكل لا شعوري.. ويقوم الدماغ بحفظ وتحليل رائحة الطرف الآخر، كما أثبتت دراسة أخرى أن المصفحة لها أثر كبير في تعزيز العلاقات الاجتماعية وكسب الثقة بين الناس.. وتنمية الروابط بين المتصافحين².

ج. تفعيل صور التعاون والتكافل: لما كان التعاون والتكافل والتراحم الاجتماعي ثمرة للأمن الاجتماعي ناسب أن توظف صور لهذه السلوكات للدعوة لقيم الأمان عن طريق التحفيز بالأثر من تلك الصورة هذه الصورة.

¹ - مالك بن أنس، الموطأ، دار إحياء التراث العربي - مصر ، ت: محمد فؤاد عبد الباقي ، 908/2.

² - ينظر: <https://kaheel7.net/?p=11090> تاريخ الدخول: 31/01/2023



فروعية التلميذ للتلاميذ مثله في موقف من مواقف الأمان الاجتماعي في محيط المدرسة يثير فيه الغيرة والتنافس السلوكى، ومن المهم أن يستثمر الأستاذ هذه الصورة ويطبقها سلوكيا داخل محيط المدرسة للترسيخ التطبيقي للقيمة ويمكنه أن يتعاون في ذلك مع أستاذة آخرين كاستاذ الرياضة لتنقية وتنظيف قاعة الرياضة او مع أستاذ العلوم لتنظيف مزرعة المحرir . ومن الصور الرائعة صور الإغاثة التي تحرك مشاعر الرحمة لدى التلاميذ وتربيهم على حب الخير للإنسانية كما توضحه هذه الصورة



د. تفعيل الأشكال للدعوة للأمن الاجتماعي:

عند الحديث عن آداب المجالس وظف الكتاب شكلا جسد فيه عن طريق الأشكال والرسومات آداب وحقوق الطريق كما هو موضح وهذا بلاشك يستوعبه التلميذ في هذه المرحلة أكثر من الكلام المكتوب والملقظ وتنزاد قيم الامن في المخطط رسوخا إذا طلب من التلاميذ التعليق عليها، أو حولت إلى فلم متحرك مع إضفاء مؤثرات مناسبة لكل سلوك.



ومن الأشكال الواردة في الكتاب الداعية لقيم الأمن الاجتماعي هذه الصورة التي تدعو إلى الرفق والنظافة والاحترام والبناء والتعمير.



2. تفعيل الصورة للتغير من العنف الاجتماعي:

كما استعمل الكتاب صور تدعو إلى الأمن الاجتماعي بأسلوب الترغيب فقد تضمن كذلك الكثير من الصور التي تنفر من العنف بأسلوب التهيب بمعنى أن الصور تهدف إلى تحقيق الأمن منجهي الوجود وعدم على حد تعبير المقصidiين¹. فيما يلي بعض الصور المنفرة من العنف أخذتها من موضع مختلفة من الكتاب المدرسي للتربية الإسلامية.

أ. صور لوضعيات العين:



¹ ينظر : إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، المواقفات، أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان ، الطبعة : الأولى 1417هـ / 1997م ، 18/2.

لقد وظفت صور العين في الكتاب للتعبير عن سلوكيات منافية للأمن الاجتماعي ويعمل الأمر بالحسد والتجسس وسوء الظن وهذه الأفعال السيئة تعبّر عنها العين أو توظف كأدلة لتنفيذها وهي صورة منفردة من هذه الأفعال كما هو ملاحظ في الصور.

وفي المقابل غض البصر والنظر على الأرض وعدم مده دليل على العفة والقناعة والحياء كما تدل على ذلك النصوص من القرآن والسنة فقد كان الصحابة لا يحدون النظر في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حياء منه، وكان هو صلى الله عليه وسلم اغلب نظره إلى الأرض تواضعاً وحفظاً لبصره، وقد نهى عن تتبع العورات فقال لعلي رضي الله عنه: "يَا عَلِيًّا لَا تُتْبِعِ النَّظَرَةَ إِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلَيَسَتْ لَكَ الْآخِرَةَ" ¹

ب. صور لوضعيات الجسد:

لقد وردت في الكتاب بعض صور الجسد تبعث برسائل تنفيذية من العنف بأشكال وأساليب مختلفة فمن ذلك صورة الكآبة التي هي بلا شك من آثار غياب قيم الأمان لدى الشخص كما في هذه الصورة



ج. صورة حالة الغضب

لقد وظف الكتاب هذه الصورة التي بلا شك تنفر الإنسان من الغضب ذلك أن الغضب يجعل الإنسان شبه فاقد للتركيز فيقوم بحركات فيظهر بشكل بشع أمام الناظرين ولا أحد يجب أن يكون على منظر كريه لذلك قد علماء السلوك أن تذكر الإنسان لحالته أثناء الغضب من شأنه أن تردعه عنه ².



¹ - محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك، الترمذى، أبو عيسى، سنن الترمذى ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي - مصر ، الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975 م ، 253/4 .

² - مختصر، منهاج القاصدين، نجم الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي، دار البيان دمشق، 1398 هـ - 1978 م، 51.

كانت تلك بعض النماذج من الصور المنفرة من سلوك العدوان والعنف وهي قليلة مقارنة مع الصور والأشكال المرغبة في الأمن الاجتماعي ولعل الأمر مقصود تقديمها للتغريب على التهيب وتغليب لصور الأمن على صورة العنف وترسيخ للإيجابية عن طريق الصورة.

خاتمة:

لقت توصلت من خلال هذه الدراسة الموسومة باستراتيجيات تفعيل الصورة في الكتاب المدرسي للتربية الإسلامية للسنة الثالثة متوسط إلى النتائج والتوصيات التالية:

أولاً: النتائج:

1. حسن إخراج واجهة الكتاب غير أنني اقترح وضع صورة أجود لمسجد الأمير تظهر فيه جميع مرافقه وساحاته مع الجامعة ولم لا تؤخذ عدة صور مركبة كل صورة تظهر جانبا يحمل دلالة فصورة للمسجد وصور للجامعة وصورة للساحات وصورة لقاعة الصلاة...
2. المحتوى غني بالصور الخادمة لمقصد حفظ الأمن الاجتماعي من جهة الوجود والعدم.
3. تنوع طبيعة الصور فمنها البشرية والطبيعية وصور الحيوانات والأشكال وهذا من شأنه أن يوسع دائرة الاستهداف ويزيد من حدة التأثير.
4. كثرة الألوان في الكتاب مع التسجيل أنها كلها تقريباً ألوان فاتحة ولا يخفى تأثير اللون الفاتح على الراحة النفسية، غير أنني اقترح تصميم خاص بالإناث وأخر خاص بالذكور من حيث ألوان المحاور والواجهة لتمايز الجنسين من حيث التأثير اللوني.

التوصيات:

1. تعديل حجم الكتاب إلى الحجم المتوسط لكون التوسط أمر فطري النفس مجبرة على حبه.
2. الاهتمام بجودة الصورة من جميع الجوانب المتعلقة بها كالوضوح والحجم وموضع اللصق وملائمة المضمون.
3. العناية بنوعية الورق لأنه يؤثر على جودة الصور ومن ثمة تأثيرها.
4. أستحسن استراتيجية التقابل بين الصور حتى يتمكن التلميذ من المقارنة والاستنتاج.
5. اقترح تفعيل الفيديو بدل الصور لأنه أكثر تأثيراً لما فيه من الحركة والصورة .

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، المواقفات، أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان ، الطبعة : الطبعة الأولى 1417هـ / 1997م
 2. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة ، بيروت، 1379هـ .أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ، تفسير القرآن العظيم، ت: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.
 3. ديوان المطبوعات المدرسية، كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة متوسط، ديوان المطبوعات المدرسية، 2021-2022.
 4. زين الدين محمد المناوي القاهري، فيض القدير شرح الجامع الصغير ، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى ، 1356هـ .
 5. سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، الطبعة: السابعة عشر - 1412 هـ
 6. محمد بن حبان التميمي، أبو حاتم، الدارمي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م ، برقم: 477/4.
 7. محمد العيد آل خليفة، ديوان محمد العيد آل خليفة، دار المدى، عين مليلة - الجزائر، 2020
 8. مالك بن أنس، الموطأ، دار إحياء التراث العربي - مصر ، ت: محمد فؤاد عبد الباقي
 9. محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذى، أبو عيسى، سنن الترمذى ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ، الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975 م
 10. نجم الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي ، مختصر، منهاج القاصدين، دار البيان دمشق، 1398 هـ - 1978 م
- <https://kaheel7.net/?p=11090> .11